

بحار الأنوار

[311] الرجس عنهم وتطعير ا [إياهم، وقد سمعتم ما قلت في أفضل أهل بيتي وخيرهم مما خصه ا به وأكرمه وفضله على من سبقه إلى الاسلام وتدينه فيه (1) وقرابته مني، وإنه مني (2) بمنزلة هارون من موسى، ثم تزعمون أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة في كناسة !، ألا إن ا خلق خلقه ففرقه فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، ثم فرق الفرقة ثلاث فرق، شعوبا، وقبائل، وبيوتا، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا، فذلك قوله: * (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطيرا) * (3)، فحصلت في أهل بيتي وعترتي، و (4) أنا وأخي علي بن أبي طالب (ع)، ألا وإن ا نظر إلى أهل الارض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي (5) ووزير ووارثي (6) ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، فبعثني رسولا ونبيا ودليلا، وأوحى (7) إلي أن اتخذ عليا أخا ووليا ووصيا وخليفة في أمتي بعدي، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه ا، ومن عاداه عاداه ا، ومن أحبه أحبه ا، ومن أبغضه أبغضه ا، لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، هو (8) رب الارض بعدي وسكنها - وفي نسخة: هو زر الارض (9) بعدي وسكنها - وهو كلمة التقوى، وعروة الوثقى أتريدون أن تطفؤوا نور ا بأفواهكم و ا متم نوره ولو كره _____ (1) في المصدر: في الاسلام وبلاءه فيه. (2) لا توجد: مني، في (ك). (3) الاحزاب: 33. (4) لا توجد الواو في المصدر. (5) في المصدر: أخي عليا.. - بتقديم وتأخير -. (6) لا توجد: ووارثي، في المصدر. (7) في المصدر: فأوحى. (8) لا توجد: هو، في المصدر. (9) في المصدر: زر الارض..